

قصيدة: إلى خنساء جسر الشغور

الكاتب : حسان الجاجة

التاريخ : 9 أكتوبر 2011 م

المشاهدات : 9091

نور سورية

NOUR SYRIA

إهداء إلى خنساء جسر الشغور .. إلى تلك المرأة الصابرة الصادقة .. التي قدمت فلذات كبدها فداء لهذا الدين .. وقدمت أباهم من قبل .. ولم يزدها ذلك إلا عزيمة وثباتاً وإيماناً

آه يا فيضاً من قلبٍ **** مُلئت بالصبر نواحيه
يا قلب الأمّ بنى مجداً **** بشموخ حُزّت أعالیه
سَطَرَتِ كلاماً من دُرٍّ **** وأبیت الضیم تلاقیه
أبنائي الخمسة أدفعهم **** لبناء العزة نبغیه
قالوا أمأه أيا أملاً **** هل نَمضي، مجداً نبنيه
أبنيّ تقدّم لا تحجّم **** فالنصرُ قريباً نجنيه
إني ربّيتك يا ولدي **** للدين فداءً تحميه
أرضعتك عزاً وإباءً **** ووفاءً حُزّت معانيه
مَنْ يُقتل منكم يا ولدي **** فشهادة حقّ تُعليه
سئمَ الباغون مساءلتي **** قالوا في صلفٍ أو تيه
كُفّي أبنائك يا خنساء **** من يبغي عزاً نُردیه
فرفعتُ الرأسَ مدويةً **** سحقاً أوغاد التشويه
سنصُدُّ الباغي في عزمٍ **** والحقُّ سلاحٌ نُمضيه
وأَتوا بفؤادي مَحْمُولاً **** وعبيرُ المسكِ يُعطيه

قد خَلَفَ تِسْعَةَ أَشْبَالٍ **** بِرَاءَةِ قَلْبٍ تَنْعِيهِ
في درب أبيه قضى حُرّاً **** عَانَقَ بِالْيَشْرِ أَمَانِيهِ
هَلَلْتُ سَجْدَتُ مَكْبَرَةً **** وَالدمْعُ حَبِيسُ مَا قِيهِ
وَدَعَوْتُ إِلَهِي يَقْبَلُهُ **** وَبِدَارِ الْخُلْدِ الْأَقِيهِ
سَأُقَدِّمُ حَبِّي وفُؤَادِي **** وَأَنَا فِي الدَّرْبِ أَوَافِيهِ
رَبَّاهُ دَعَوْتُكَ يَا أَمَلِي **** لِلطُّغْمَةِ حُكْمًا تُنْهِيهِ
عَلَّمَتِ الْأُمَّةُ يَا خُنْسَا **** دَرَسًا فِي الْعِزَّةِ تُمْلِيهِ
مَنْ يَقْدِرُ صَبْرًا كَجِبَالٍ **** وَالْقَلْبُ يَنْوُو بِمَا فِيهِ
أَصْبَحْتَ الْيَوْمَ لَنَا مَثَلًا **** جِيلاً لِلْجِيلِ سَنُرْوِيهِ
لِتَظَلَّ عَزِيزًا يَا وَطَنِي **** بِصَدُورِ الْغُرِّ سَنَقْدِيهِ
فِي جِسْرِ شُغُورٍ عَزَّتْنَا **** وَبِلَادُ الشَّامِ تُحْيِيهِ
بُشْرَانَا صَبْرُ حَرَائِرِنَا **** وَدِمَاءُ الْعِزَّةِ تَرْوِيهِ
وَيَعُودُ الشَّامُ لَنَا حُرّاً **** وَيُضِيءُ الْفَجْرُ مَعَانِيهِ

المصادر: